وقع في كلام العرب قديما كما قال بعض العرب

نقص الليالي خطوة نتدانى • وجنون قايم صلبه فتهانا
يا من لشيخ قد تخدد لحمه • افنى ثلاث عمايم الوانا
سوداء حالكة وسحق مغرة • واجد لونا بعد ذاك هجانا
والموت ياتي بعد ذلك كله • وكانما يعنى بذاك سوانا

وله تاليف كثيرة اجلها شرح المغني وهو تاليف جليل عما سواه مغني وقال فيه انه هذب مبانيه واودع فيه حورا عينا في جنة ابوابها ثمانية يشير الى قول البدر الدماميني رحمه الله تعالى

الا انما مغني اللبيب مصنف • جليل به النحوي يحوي امانيه
فما الاجنة قد تزخرفت • الم تنظروا الابواب فيها ثمانية

وهو من قول الحسين بن مصدق الواسطي من شعراء الخريده

دمشق في اوصافها • جنة خلد راضيه
اما ترى ابوابها • قد جعلت ثمانيه

وقلت انا

مغني اللبيب جنة • ابوابها ثمانيه
اما تراها وهي لا • تسمع فيها لاغيه

ومن البيوت العامرة بيت السادة الوفائية فمنهم السيد علي وفا واولاده المعلق على عاتق السيادة نجاده سادات السادات لهم المجد والزهد عادات ولهم النفس قدسيه افيضت عليها العلوم اللدنيه لم يخالف احد ملة جده المختار الا انه نظم جواهر الاشعار ولهم شوارد مقال لها الشعر ساح والعقل عقال تخالها تربت في سر بد البطاح واباط الجبال تعارضت وعلت المعالي والعلل تتوارث البحار في منغمض الوهاد من الجبل وبينهم الانمعود ولواء تفضلهم على كل اهل الدهر منشور ولهم سماع وماثر ومن نورها كابرا عن كابر ومن زندهم ولم يقدح فيه قادح تضرب لهم اباط المفاوز وسالت باعناق المطي الاباطح ولو قدت من مشكاة الحقيقة مصابيحهم ذات الانوار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ما منهم

الاصاحب

الاصاحب ديوان نافذ في سبيل البلاغة بسلطان الطف من الامطار اذا وسمت بالنبت شفاه الانهار فمن ديوان السيد علي وفا

تحجبت عن عيني فحبك شاهدي • ووجهك مشهودي وما عنك غايب
فان غبت فالاشباح مني مغارب • وان لحت فالارواح مني مشارق

ولابي اليقظان الوفائي

كان وجهك مخاطبي انفسنا • فحيثما درت دارت نحوك الصور

ولابي التداني الوفاي

كل ما في الوجود منك مليح • ليس فيه يا نور عيني قبيح
مذهبي فيك يا وجودي وعيني • مذهب صادق وقلبي صحيح
لم تزل قايلا لكل محب • كلما يفعل المليح مليح

ولسيدي محمد بن ابي الفضل الوفائي من قصيدة له

الا صاحب كالسيف حلو شمايله • فيا ليلتي عن قبلتي واسايله
بدور غرام بيننا كلما انقضت • اواخره عادت علينا اوايله
رعى الله اياما اهاجت بلابلي • الهنى روض قد تناجت بلابله
فما رافني في الماء الا صفاؤه • ولا شاقني في الغصن الا تمايله
كان به النوى صب له الصبا • رسول واوراق الغصون رسايله
مصارف هي في مناجات طيره • اذا انفدت لي ما حوته حواصله

منها

رشافيه قد امليت ما لا امله • مغالطة حتى كاني نايله
وكان حسابي ان غلطا خاطري • نعم اذا بالجبر منه يقابله

وله ايضا

على وجنتيه جنة ذات بهجة • ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره • فيا حسن ريحان العذار حماحما

والحماحم نوع من الريحان معروف في اللغة والعرف وله ايضا قدس الله سره

سدت الانام غداة خدك ابيض • واليوم خدك بالعذار مسود
نسخ العذار ملاحة بملاحة • فلم بعد لا يزال يجود
تغلي محياك السلام قديته • بالنفس بل بالعين فهو موكد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1